الخواص اعني النبيين وخواص البشر اشرف من خواص الملك
والاشرف من الاشرف اشرف فيلزم سيادته بالنسبة اليها
الكونين والكون الوجود والمراد بالكونين الدنيا والاخرة
وبالثقلين الجن والانس وبالفريقين العرب والعجم والمراد
بالعجم من سوى العرب والعرب بضم العين وسكون الراء نسبة
في العرب وهم الذين استوطنوا المدن والقرى العربية والاعراب
من استوطن البادية ويقال لهم البدو ايضا وفي الحديث
لا تقرب بعد الهجرة اي لا رجوع الى البدو وان يصير الى الاعراب
واختلف في نسبتهم وقال صاحب المغرب الاصح انهم نسبوا
الى عربة بفتحتين وهي موضع من تهامة لان اباهم اسماعيل
نشأ بها **الاعراب** محمد يجوز فيه ثلاثة اوجه الجر على
البدلية من من والرفع على انه خبر مبتدا محذوف او انه
مبتدا وسيد الكونين خبره والنصب بالاختصاص اي
اعني محمدا او السيد تابع لمحمد فيجوز فيه ما جاز فيه من الاوجه
ومن في من عرب بيان للفريقين وذكره للثقلين والفريقين
بعد ذكره الكونين تخصيص للتعميم كقوله تعالى وملائكته
وجبريل **المعنى** ان من شد احشاءه في الظلام وشد من
سغب احشاءه تحت الرخام وراودته الجبال موهو محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم او اعني محمدا او ظلمت سنة محمد
الذي لواميرالدارين اعني الدنيا والاخرة ومقدم الثقلين
اعني الجن والانس وملك الفريقين اعني العرب والعجم وذلك

لان السيادة والرفعة انما تكون بحسب الحسب وبحسب
النسب وهو صلى الله عليه وسلم واسطة عقد عنق النسب وتاج
عاتقة الحسب **عن جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني من جميع العالمين من
النبيين والمرسلين وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله تعالى فضلني على الانبياء وفضل
امتي على الامم وعنه صلى الله عليه وسلم قال انا سيد الناس يوم القيمة
نبينا الامر الناهي فلا احد ابر منه في قول لا منه ولا نعم
اقول اللفة النبي فعيل من النبأ بمعنى المنبئ كالنذير
والبشير بمعنى المنذر والمبشر والرسول فعول من الرسالة
بمعنى المرسل وبين النبي والرسول بحسب الاصطلاح عموم
وخصوص مطلق فان النبي بشير يخبر عن الله تعالى سواء كان
له شريعة وكتاب اولم تكن والرسول من له كتاب وشريعة
وقيل هما متساويان في الصدق مختلفان بالاعتبار
وقيل الرسول من شاهد الملك والنبي من يخبر بالالهام
وسومع كونه مشتقا من النبأ لا يستعمل الا بابدال الهمزة
ياء وادغام الياء في الياء نظرا الى ما ورد في الحديث اني نبي الله
والامر قد مر تقريره والنهي طلب كف النفس عن الفعل على
المختار وقيل عدم الفعل فعلى الاول يكون منه رجا تحت
الامر الا انه طلب لفعل خاص واحد على الاصل وحذفت
الهمزة الواو همزة كأقتت ووقتت والبر الصدق ومنه بر

قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)